أيام العرب والفرس قبل الإسلام في كتاب معجم ما استعجم للبكري (٤٨٧هـ)

The Days of the Arabs and Persians before Islam in the Book of moajam ma Istojim for Bakri (487 A.H.)

شفاء صالح فرج
د. نادية محمود فرحان الكُحلي
أستاذ مساعد
جامعة الأنبار– كلية التربية للبنات

Shifaa Salih Faraj
Dr. Nadia Mahmoud Farhan Al-Kohli
Assistant Professor
University of Anbar - College of Education for Girls

Sha20w7004@uoanbar.edu.iq
Edw.nadew_alkhlee@uoanbar.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٨/١٤
تاريخ القبول ٢٠٢٢/٩/١٩

الكلمات المفتاحية: أيام، العرب، الإسلام، معجم، البكري

Keywords: days, Arabs, Islam, lexicon, Bakri

الملخص

إن الموضوع الذي تناوله البحث هو " أيام العرب والفرس قبل الإسلام في كتاب معجم ما استعجم للبكري (٤٨٧هـ)" ولهذا الموضوع أهمية كبيرة في تاريخ العرب قبل الإسلام ولكون الكثير يغفل عن دراسة الأيام في المعاجم الجغرافية وكذلك لأهمية تاريخ العرب قبل الإسلام وتأثيره على مدى العصور التاريخية ، والأيام هي وقائع وحروب حدثت في الجاهلية ما بين العرب والفرس وهي يومان فقط وقد ذكرهما البكري في معجمه وهما يوم الصفقة ويوم ذي قار ومن أهمها وأشهرها هو يوم ذي قار كون هذا اليوم كان النصر فيه حليفاً للعرب وبالتالي فإن دراسة هذه الأيام هو أمرٌ مهمٌ وجدير بالدراسة ويساعد في التعرف على هذه الأيام في المعجم الجغرافي واستخراج المعلومات التي ذكرها الجغرافي البكري عن هذه الأيام ومقارنتها مع المصادر الأخرى التي ذكرت هذه الأيام سواء كانت هذه المصادر تاريخية أم أدبية أم جغرافية أو غيرها من المصادر.

Abstract

The topic dealt with by the research **is "The Days of the Arabs and Persians before Islam in the Book of moajam ma Istojim for Bakri (487 A.H.)"** The days are facts and wars that occurred in the pre-Islamic era, the wedding and the Persians, and they are only two days. Al-Bakri mentioned them in his dictionary on the day of the deal and the day of Dhi Qar Among the most important and well-known of them is that Dhi Qar was the victory of the day. These reasons indicate that the study of these days is the study of these days. The sources were historical, geographical or sources.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد " صلى الله عليه وسلم ".

إن موضوع دراسة أيام العرب والفرس قبل الإسلام في كتاب معجم ما استعجم للبكري له أهمية كبيرة من حيث إنه لابد من معرفة هذه الأيام ومسمياتها والمواضع التي حدثت فيها في معجم البكري وذلك لأن المعاجم الجغرافية قد ذكرت بين سطورها أخبار هذه الأيام ووقائعها ومن بين هذه الأيام هي أيام العرب والفرس والتي تشمل يوم الصفقة ويوم ذي قار ولم تحدث غيرها بين العرب والفرس.

وهناك أسباب لاختيار هذا الموضوع متمثلة بالتعرف على ما ذكره البكري عن هذه الأيام ومقارنته بما ذكرته المصادر الأخرى وكذلك لأهمية هذه الأيام وتأثيرها على مر العصور التاريخية وبالتالي إيجاد الاختلاف بين ما ذكره البكري وما ذكرته غيره من المصادر، وكذلك لأهمية دراسة الأيام في الجاهلية والتعرف عليها بطريقة جديدة وهي البحث عنها في معجم جغرافي، وقد استندت الدراسة على مجموعة من المصادر بالإضافة للمعجم مثل كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير وكتاب معجم البلدان للحموي وكتاب العقد الفريد لابن عبد ربه وغيرها من الكتب التي تم استخدامها لإيجاد أوجه الشبه والاختلاف بين هذه المصادر وبين معجم البكري حول أيام العرب، وبالتالي فإن هذا البحث تكون من مستخلص ومقدمة وشرح ليومي الصفقة وذي قار وخاتمة وقائمة بأسماء المصادر والمراجع.

أيام العرب والفرس قبل الإسلام في كتاب معجم ما استعجم للبكري (٤٨٧هـ)

أولاً: يوم الصفقة

وهو يوم من أيام العرب التي حدثت قبل الإسلام ما بين الفرس والعرب من بني تميم[١] حيث إن عامل كسرى على اليمن والذي اختلفت المصادر في اسمه فمن المصادر ومنهم البكري من ذكروا بأن اسمه باذام[٢] وبعض المصادر ذكرت بأن اسمه وهرز[٣] والمهم

---

[١] أبي عبيدة، معمر بن المثنى التيمي(٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)،أيام العرب ، تحقيق: عادل جاسم البياتي،(بغداد، دار الجاحظ للطباعةوالنشر،١٩٧٦م)، ج١، ص٤٢٢؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك،(بيروت، دار التراث،ط١٩٦٧،٢م)،ج٢، ص١٧٠؛ ابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(بيروت، دار الجيل،١٩٩١م) ص٤٩٩-٥٠٠؛ ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، (بيروت، دار إحياء التراث العربي،١٩٩٩م)،ج٥، ص١٩٤؛ الأصفهاني، أبي الفرج علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ/٩٧٦م)، كتاب الأغاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرون، (بيروت، دار صادر،٢٠٠٢م)، ج١٧، ص٣١٨ ؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي(ت٦٢٦هـ/٨٤١م)، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر،١٩٩٥م)،ج٣، ص٤١٣،٤١٤ ؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/٨٤٥م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي،١٩٩٧م)ج١، ص٥٥٥؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد(ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الإرب في فنون الأدب، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ج١٥،ص ٤٠.

[٢] ابن الكلبي، هشام بن محمد السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، الأيام، تحقيق: أحمد محمد عبيد،(أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث،٢٠٠٨م)، ص١٣١؛ أبو عبيدة، أيام العرب، ص٤٢٣؛ البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد(ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم،(بيروت، عالم الكتب،١٩٨٣م)،ج١،ص٥٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ص٥٥٥؛ إبراهيم شمس الدين، مجموع أيام العرب، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ص٩١.

[٣] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٧٠؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (دار الساقي، ط٤، ٢٠٠١م)، ج٧، ص٢١٤؛ البجاوي، علي محمد وآخرون، أيام العرب في الجاهلية، (القاهرة، مؤسسة اقرأ، ٢٠١٣م)، ص١١.

إنه قام بإرسال عيرٍ إلى كسرى وكانت هذه العير تحمل ثياباً من اليمن ومسكاً وعنبراً وهذه العير تمر بالعديد من القبائل والمدن وفي كل مكان ومدينة تمر بها تتم فيها خفارة أي حراسة لهذه العير حتى تصل للمكان الذي بعدها ومن ضمن المدن التي تمر بها قبل أن تصل بني تميم هي اليمامة حيث تدفع إلى هوذة بن علي الحنفي[١] فيقوم بخفارتها حتى تخرج من أرض بني حنيفة وتصل إلى بني تميم حيث يعطونهم مكافأة لكي تصل بعدها هذه القافلة أو العير إلى وجهتها وهنا نجد إن هوذة بن علي كان قد قال للأساورة[٢] الذين يرافقون العير بأن يعطوه المكافأة التي هي لبني تميم حيث قال: " انظروا الذي تجعلونه لبني تميم وأنا أكفيكم أمرهم، وأسير بها معكم حتى تبلغوا مأمنكم"[٣] وبذلك سار معهم هوذة بن علي ، فوصل لبني تميم ما قام به هوذة فقاموا بالمسير إليهم وأخذوا ما كان مع العير واقتسموه وقتلوا الأساورة وسلبوهم وتم أسر هوذة بن علي ففدى نفسه بثلاثمائة بعير ولما قام بنو تميم بإطلاق سراح الأساورة توجه هوذة نحو الأساورة وذهب معهم إلى كسرى وكان هوذة بينه وبين تميم ثأر لأنه قال لكسرى بأنهم هم من قتلوا أبيه ولما علم كسرى بما حدث لأساورته ومجيء هوذة إليه مع الأساورة هنا حدث اتفاق ما بين كسرى وهوذة الحاقد على بنو تميم حيث أشار هوذة لكسرى بأن يقطع عنهم الميرة لمدة سنة وعندما يشتد بهم الأمر يقوم هوذة بالذهاب مع الأساورة لبني تميم ويقوم بفتح سوق ويدعوهم له ويأخذون بثأرهم وفعلاً اقتنع كسرى باقتراح هوذة وقطع الميرة عن بني تميم لمدة عام [٤].

---

[١] هوذة بن علي الحنفي: وهو هوذة بن علي بن ثمامة صاحب اليمامة في نجد، توجه إلى كسرى. ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م)،جمهرة أنساب العرب،(بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٨٣م)، ج١، ص٣١٠.

[٢] الأساورة: الإسوار من أساورة فارس وهو القائد والإسوار هو الجيد الرمي بالسهام . ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين(ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب،(بيروت، دار صادر، ١٩٩٣م)، ج٥، ص٤٢٣.

[٣] الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٢، ص١٧٢ ؛ الأصفهاني، الأغاني، ج١٧، ص٣٢٠ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج١، ص٥٥٥.

[٤] أبو عبيدة، أيام العرب قبل الإسلام، ج١، ٤٢٣؛ الأصفهاني ، الأغاني، ج١٧، ص٣٢٠.

وبقطع كسرى الميرة عن بني تميم أجدبت الأرض وهنا أرسل كسرى هوذة ومعه ألفٌ من الأساورة وبقيادة المكعبر[١] ونزلوا المشقر[٢] ونادى هوذة للناس بأن كسرى قد أمر لهم بالميرة وبذلك بدأ الناس بالتوجه نحو هوذة والأساورة بعد عام مجدب[٣] حتى إذا دخلوا المشقر يتم الشروط عليهم بنزع أسلحتهم حتى يدخلوا وبالتالي يقوم المكعبر بعد دخولهم إلى حصن المشقر بضرب أعناقهم وبعدها نظر أحد القوم من بني تميم وهو خيبري بن عبادة[٤] إلى قومه وهم يدخلون ولا يخرجون فقال : " ويلكم ! أين عقولكم؟ فو الله ما بعد السلب إلا القتل " وبعدها أخذ سيفه وقام بقطع السلسلة الموجودة على باب المشقر فانفتح الباب وإذا بالناس يتم قتلهم فثارت بنو تميم.[٥]

وهذا اليوم له اسم ثاني وهو يوم المشقر حيث إن أغلب المصادر التاريخية وكتب البلدان ذكرت الاسمين معاً ماعدا الطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك حيث ذكر اسم المشقر فقط ولم يذكر اسم الصفقة[٦] وسبب تسمية الصفقة هو لأن كسرى أصفق الباب أي أغلقه بسلسلة

---

(١) المكعبر: عامل كسرى على البحرين سمته العرب بهذا الاسم لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل. البجاوي ، علي محمد وآخرون، أيام العرب ،ص١٢.

(٢) المشقر: حصن في مدينة هجر في البحرين. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص٣٤٧.

(٣) أبو عبيدة، أيام العرب قبل الإسلام،ج١، ص٤٢٣؛ الأصفهاني، الأغاني،ج١٧، ص٣٢١؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٥٦؛البجاوي، أيام العرب ص١٢؛ الطرابلسي، إبراهيم ابن السيد علي الأحدب الحنفي، فرائد اللآل في مجمع الأمثال، (بيروت ، دار الكتب العلمية،١٩٩٧م)،ج١،ص٣٨٢.

(٤) خيبري بن عبادة: هو خيبري بن عبادة بن النوال بن مرة بن عبيد من فرسان بني تميم. محمد المنسي قنديل، شخصيات حية من الاغاني،(القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠م)، ص٣٩.

(٥) الأصفهاني، الأغاني، ج١٧،ص٣٢٢؛إبراهيم شمس الدين، مجموع أيام العرب في الجاهلية والإسلام، (بيروت، دار الكتب العلمية،٢٠٠٢م)،ص٩٢؛ نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية، (الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع،٢٠١١م)،ص٣١٩.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٧٠.

من حديد وهو باب المشقر الذي وراءه قتل عدداً كبيراً من بني تميم وسمي بالمشقر لأن الأساورة وهوذة نزلوا بالمشقر [١].

أما بالنسبة للبكري في كتابه معجم ما استعجم فنجد إنه قد ذكر هذا اليوم في موضعين وهما موضع قراقر حيث قال :"وحنو قراقر: بالسواد مذكور في رسم ذي قار، وفي أحد الموضعين أغارت بنو تميم على لطيمة باذام عامل كسرى على اليمن وكان خفيرها هوذة بن علي فهو يوم قراقر ويوم حمضى . وحمضى موضع هناك وفيه أغاروا على اللطيمة فقتلوا خفراءها وأساور كانوا معها ، وأسرت بنو سعد هوذة بن علي ...ففدى نفسه بثلاث مئة بعير ، ثم احتيل على بني تميم ، فمنعهم كسرى الميرة وكان عام سنة ثم بعث بميرة إلى المشقر ، وأعلمهم إنه بعث بها إليهم ، لما بلغه من جهدهم ، فجعلوا يدخلون رجلاً رجلاً ويقتلون، وهم يظنون إنهم ينفذون من الباب الآخر"[٢].

وبذلك نجد إن البكري سمى اليوم الذي أغار فيه بنو تميم على عير كسرى بيوم قراقر أو يوم حمضى واليوم الذي أغار فيه أساورة كسرى ومعهم هوذة بن علي على بني تميم بيوم المشقر أما اسم الصفقة فقد ذكره في موضع آخر وهو موضع الكلاب حيث قال: "... وكانت بنو تميم أيضاً لما أوقع بهم كسرى بهجر وذلك إنهم أغاروا على لطيمته يوم الصفقة ..."[٣].

وسبب ذكر البكري يوم الصفقة في موضع الكلاب[٤] هو لأن بعض المصادر ذكرت إن يوم الكلاب الثاني متصل بيوم الصفقة والذي سيتم ذكره بشكل مفصل في المبحث الثالث من هذا الفصل [٥].

---

[١] أبو عبيدة، أيام العرب قبل الإسلام،ج١، ص٤٢٣؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٧٠، ابن دريد، الاشتقاق، ص٤٩٩،الأصفهاني،الإغاني،ج١٧، ص٣١٩.

[٢] البكري معجم ما استعجم،ج٣، ص١٠٥٩-١٠٦٠.

[٣] البكري ،معجم ما استعجم،ج٤، ص١١٣٢.

[٤] الكلاب: واديان لبني عامر يصبان في الركاء. البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص٢٢٣.

[٥] ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٥،ص١٩٤؛ النويري، نهاية الإرب في فنون الأدب، ج١٥، ص٤٠٧.

ثانياً: يوم ذي قار [١]

يعد يوم ذي قار من الأيام المشهورة عند العرب حيث كان هذا اليوم ما بين العرب والفرس وكان الظفر والنصر حليف للعرب وهو يوم مهم ذكره النبي محمد " صلى الله عليه وسلم "، حيث قال: "هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا". ولكن هذا الحديث من الأحاديث الضعيفة التي ذكرها الألباني.[٢]

اختلفت الآراء في توقيت هذا اليوم فالأصفهاني ذكر بأن يوم ذي قار حدث بعد معركة بدر بأشهر[٣]، ولكن أغلب المصادر تتفق إن هذا اليوم حدث أواخر سنة ٦٠٩م وبداية عام ٦١٠م وفي هذا العام بلغ النبي " صلى الله عليه وسلم " أربعين عاماً.[٤]

أما فيما يخص الأسباب التي أدت إلى حدوث الحرب ما بين العرب والفرس في هذا اليوم فالبداية كانت إن المنذر بن المنذر بن أمرؤ القيس بن النعمان[٥] ملك الحيرة كان لديه

---

[١] ذي قار: واد على ثلاث ليال من منى وهو متاخم لسواد العراق وهو ماء لبكر قرب الكوفة. الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت٩٠٠ هـ/١٤٩٥م)،الروض المعطار، تحقيق: إحسان عباس،(بيروت، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، ١٩٨٠م)، ص٢٦٠.

[٢] ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البغدادي(ت٢٣٠هـ/)، الطبقات الكبرى،(بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٠)،ج٧، ص٥٤؛ العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٧٧م)،الإصابة في تمييز الصحابة،(بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٨م)،ج١،ص٤٤٧؛ الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ،(الرياض، دار المعارف،١٩٩٢م)،ج٢، ص٤٧.

[٣] الأغاني، ج٢٤، ص٧٢.

[٤] أبو عبيدة، أيام العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٢٣٠؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٤٧٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٣٦.

[٥] المنذر بن المنذر: وهو المنذر بن المنذر بن أمرؤ القيس بن النعمان ملك الحيرة في زمن كسرى أنوشروان. ابن سعيد الأندلسي، أبي الحسن علي بن سعيد(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق : نصرت عبد الرحمن ،(عمان ، مكتبة الأقصى، د.ت)،ص٢٤٦.

من الأولاد اثنا عشر ولد من بينهم النعمان وكان قد وضعه في حجر آل عدي بن زيد[١] وكان للمنذر ابن آخر يقال له الأسود وضعه في حجر قبيلة أخرى وهم بني مرينا[٢] وبعد وفاة المنذر بقيت الحيرة بدون أمير حيث إن المنذر كان أميراً على الحيرة من قبل كسرى ، عندها أرسل كسرى لعدي بن زيد لمعرفة آل المنذر وما إذا كان فيهم أحدٌ قادرٌ على تحمل زمام الحكم بعد المنذر وكان عدي قد أرسل لكسرى بأن المنذر له أولاد وفيهم كل الخير[٣] وكان عدي يفضل النعمان على بقية إخوته وكان يظهر لأخوته بأنه لا يرغب للنعمان حتى لا يكتشفوا ما يكنه صدره فقام بتفضيل أخوته بالنزل والإكرام لذلك قام بالخلوة بأخوة النعمان حيث أوصاهم ببعض الوصايا منها لبس الثياب الفاخرة والتباطؤ بالأكل[٤] ومما جاء في أغلب الكتب والمصادر من حيث إن عدي كان قد خلا بإخوة النعمان فرداً فرداً وأوصاهم بماذا يجيبون كسرى إذا سألهم وهذا ما جاء في كتاب الطبري تاريخ الرسل والملوك حيث قال: "... إذا سألكم الملك أتكفونني العرب؟ فقولوا : نكفيكهم إلا النعمان وقال للنعمان إذا سألك الملك عن إخوتك فقل له: إن عجزت عنهم فأنا عن غيرهم أعجز"[٥] وعدي بن زيد كان قد أوصى النعمان بأن يلبس ملابس السفر ويتقلد سيفه عند دخوله إلى كسرى وكان يرمي من وراء ذلك أن يعجب الملك كسرى بالنعمان ويقوم بتنصيبه على الحيرة. بعد ذلك جاء رجل من بني مرينا اسمه عدي بن مرينا[٦] وخلا بأحد إخوة النعمان وسأله عن وصايا عدي لهم وعندما علم بما

---

[١] عدي بن زيد: هو عدي بن زيد بن حماز بن زيد بن أيوب وكان كاتب لملك الفرس بالعربية. الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، الشعر والشعراء،(القاهرة، دار الحديث،٢٠٠٢م)، ج١، ص٢٢٢.

[٢] بني مرينا: بطن كان يقطن بالحيرة وينتسب إلى لخم من القحطانية. عمر كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٩٩٤م)، ج٣،ص١٠٨٠.

[٣]أبو عبيدة، أيام العرب،ج٢،ص٢٣٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج١، ص٤٧٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج١، ص٤٣٦؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٢٤، ص٧٥؛ البجاوي، أيام العرب، ص١٨.

[٤] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١، ص٤٣٦؛ البجاوي وآخرون، أيام العرب في الجاهلية، ص١٨؛ ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)،تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين أبي سعيد،(بيروت، دار الفكر،١٩٩٥م)،ج٢٢،ص٥٥.

[٥] الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج١،ص٤٧٣.

[٦] عدي بن مرينا: هو عدي بن أوس بن مرينا من قوم بني مرينا . النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج٧، ص٢٤٩.

أوصاهم به عدي نصحه بمخالفة وصايا عدي لكنه رفض ولم يسمع كلام ابن مرينا وكان مقتنعاً بأن عدي أعرف بكسرى من أي شخص آخر،[١] وبعد ذلك دخل إولاد المنذر على كسرى وعندها كان كسرى ينظر إليهم جيداً وفعلاً سألهم نفس الأسئلة التي ذكرها لهم عدي وأجابوه بما أوصاهم به عدي وكان عدي بن زيد يعرف بما يفكر به كسرى وماذا يريد وفعلاً اختار كسرى النعمان وملكه الحيرة وألبسه التاج وأصبح النعمان ملكاً على الحيرة.[٢]

وبعد ذلك بدأ عدي بن مرينا بالتقرب من النعمان وكان لا يأتي يوم إلا وابن مرينا يرسل بهدية إلى النعمان وكان ابن مرينا يتبع أساليب مع النعمان تجعل منه يبتعد عن عدي بن زيد وأيضاً من أجل أن يملأ صدر النعمان ضغينة وحقداً عليه ومن هذه الأساليب أنه أوصى أصحابه وقال لهم : إذا رأيتموني أذكر عدي بن زيد بخير فقولوا : إنه كذلك ولكن لا أحد يسلم عليه وإنه يذكر بأن النعمان عامله وأنه هو من قام بإيصاله إلى حكم الحيرة[٣]. وأيضاً الأمر الآخر الذي فعله أصحاب ابن مرينا إنهم جاءوا برسالة كان قد أرسلها عدي بن زيد إلى أمين سر النعمان عند الفرس وعندما قرأها النعمان استشاط غضباً،[٤]وهذا الأمر ذكرته أغلب المصادر التاريخية القديمة من الطبري وأبو عبيدة وابن الأثير ولكن الاختلاف إن ما ذكرته بعض المصادر من إن إخوة النعمان هم الذين بدأوا بإثارة النعمان ضد عدي بن زيد وبالتالي حقد النعمان عليه وأرسل له بأن يزوره بحجة اشتياقه له وفعلاً توجه عدي بن زيد إلى

---

[١] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٤٧٣؛ مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، (بيروت، دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م)،ج١،ص١٥٣؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٣٦؛ البجاوي ، أيام العرب في الجاهلية ، ص١٩.

[٢] الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج١،ص ٤٧٣؛إبن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٣٦؛ البغدادي، أبي إسحق إبراهيم بن الحسين بن عبيد الله الطائي(ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، التحفة الشافية في شرح الكافية،(بيروت ،دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ج٢، ص٤٥٧.

[٣]ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج١،ص٤٣٦؛ الفارضي، شمس الدين محمد الحنبلي(ت٩٨١هـ/١٥٧٣م)،شرح الإمام الامام الفارضي على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد مصطفى الخطيب،(بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٧١م)،ج٤،ص٦٢؛ البجاوي، أيام العرب في الجاهلية، ص٢٠.

[٤] أبو عبيدة ، أيام العرب قبل الإسلام،ج٢، ص٢٣٢؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٤٧٤؛ ابن الأثير، الكامل،ج١،ص٤٣٧.

النعمان ولكنه لم ينظر إليه حتى وأمر بحبسه ولم يدخل عليه أحد[1] وفي السجن كتب عدي الشعر وقال:

سعى الأعداء لا يألون شراً   علي ورب مكة والصليب

أرادوا كي تمهل عن عـدي   ليسجن أو يدهده في القليب[2]

وبعد أيام من حبس عدي أمر النعمان بقتل عدي على أثر وصول رسول من كسرى ودخول الرسول إلى عدي أولاٍ أثار غضب النعمان فأمر بقتله، وبعد فترة من الزمن ندم النعمان على قتل عدي وأيقن بأنه قد تم الاحتيال عليه.[3]

وفي أحد الأيام خرج النعمان للصيد فألتقى بأحد أبناء عدي يقال له زيد فعرفه من خلال الشبه بينه وبين والده عدي فكلمه واعتذر له عما بدر منه بخصوص والده وقام بإرساله إلى الملك كسرى لأنه رأى فيه ما يؤهله ليتولى وظيفة والده في السابق وهي المكاتبة وهي وظيفة توارثوها من آبائهم حيث كان عدي يترجم ويكتب لكسرى بالعربية رسائل إلى ملوك العرب، وأقام زيد بن عدي سنوات عند الملك وهو في منزلة والده إلى أن أراد كسرى في يوم من الأيام أن يطلب امرأة من نساء العرب وكانت هناك صفة مميزة للمرأة التي يطلبونها مكتوبة عندهم وهنا قام زيد بن عدي بإخبار الملك بأن ما يريده موجود عند النعمان من بناته وأخواته وبنات عمه وأهله ممن يمتلكن هذه الصفة،[4] وعندها أمره كسرى بأن يكتب للنعمان فيهن ، لكن زيد طلب من كسرى بأن يذهب مع الرسول خشية من عدم اظهار النساء وإخفائهن عن الرسول فوافق كسرى على ذلك وتوجه زيد مع الرسول إلى النعمان وأخبره بطلب كسرى وبصفة المرأة

---

[1] اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٩٢هـ/٩٠٥م)، تاريخ اليعقوبي،(النجف، مطبعة الغرى، د.ت)، ج١،ص٢١٢؛محمد مبروك نافع، تاريخ العرب عصر ماقبل الإسلام،(مصر، مطبعة السعادة،١٩٥٢)،ص١٠٧؛ محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام،(القاهرة ، دار الثقافة العربية، د.ت)،ص١٢٢.

[2] عدي بن زيد، ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق وجمع: محمد جبار المعيبد، (بغداد، دار الجمهورية للنشر والطبع، ١٩٦٥م)، ص٣٨.

[3] الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج١،ص٤٧٧؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج١،ص٤٣٨.

[4] الدينوري، الشعر والشعراء، ج١، ص٢٢٢؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٢٤،ص٨٣ ؛ البجاوي وآخرون، أيام العرب في الجاهلية، ص٢٣-٢٤.

التي يريدها وكانت إجابة النعمان لزيد: "أما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته؟" وقال له: بأن طلب الملك ليس عندي وأن يعذره أمام الملك.[١]

وفي طريق الرجوع للملك أوصى زيد الرسول بأن يصدقه في حديثه عند الملك وفعلاً قال زيد للملك بأن النعمان رفض طلبك وإنهم فضلوا الجوع على الشبع وقال له بأن يسأل الرسول عما قاله النعمان وعندما سأل كسرى الرسول أجابه بأن

النعمان قال: أما في بقر السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عندنا؟ وكان هذا تحريف لكلام النعمان وهنا غضب كسرى كثيراً ووضع في تفكيره الانتقام من النعمان، ووصلت الأخبار للنعمان بما حدث عند الملك وغضبه منه وبدأ النعمان يترقب ويستعد لأن كسرى كان قد سكت بعض الأشهر عن هذا الأمر وبعدها أرسل كسرى إلى النعمان بأن يأتي إليه وعندما وصل الكتاب إلى النعمان حمل سلاحه وبدأ يجوب القبائل للحصول على حمايتهم فأقبل على قبيلة طيء فامتنعوا خوفاً من كسرى وطاف بالقبائل ولم يقبله أحداً منها[٢]، وبعد ذلك نزل في مكان يقال له ذي قار والتقى بهانيء بن مسعود الشيباني[٣] فطلب حمايته وأجاب طلبه، ولكن هاني أشار على النعمان بالذهاب إلى كسرى وعدم الخوف وقال له: "فالموت خير من أن يتلعب بك صعاليك العرب ويتخطفك ذئابها" [٤] ، وفعلاً أخذ النعمان بمشورة هانيء ومضى نحو كسرى بعد أن استودع هانيء أهله وولده وسلاحه وعندما وصل أمر كسرى بسجنه وأنتشر في ذلك الوقت مرض الطاعون وبه مات النعمان [٥].

---

[١] أبو عبيدة، شرح نقائض جرير والفرزدق، تحقيق: محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص،(أبو ضبي، المجمع الثقافي، ١٩٩٨م)، ج٣، ص٧٩١؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد، ج٣،ص٣٧٤.

[٢] أبو عبيدة، شرح نقائض جرير والفرزدق، ج٣،ص٧٩٢ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٤٧٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٤١؛ ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب،،ص٢٨٥؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ج٥، ص٢٩٤.

[٣] هانيء بن مسعود الشيباني: هو هانيء بن مسعود بن عمرو الشيباني من سادات العرب وأبطالهم في الجاهلية. الزركلي ، الأعلام، ج٨، ص٦٨.

[٤] البجاوي ، أيام العرب في الجاهلية، ص٢٧.

[٥] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٤٧٨؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج١،ص٤٤١ .

لما مات النعمان قام كسرى بتولية إياس بن قبيصة الطائي [1] على الحيرة وأمره بأن يجمع ما خلفه النعمان ويرسله إليه فأرسل إياس إلى هانيء يطلب منه تسليم ما استودعه النعمان من الدروع والسلاح، ولكن كان جواب هانيء الرفض فغضب كسرى غضباً شديداً وفكر بالهجوم على بكر بن وائل وكان في حضرته النعمان بن زرعة[2] وكان الأخير يريد هلاك بنو بكر بن وائل، فأشار على كسرى بالتمهل عن غزو بنو بكر حتى يأتي موسم الحر فإذا أتى الحر سوف يجتمعون على ماء يقال له ذي قار وعندها ستتمكن من أخذ ثأرك منهم كيفما شئت، فأخذ كسرى برأي إبن زرعة وفعلاً ما إن جاء الحر حتى اجتمع بنو بكر في الحنو[3] وتسمى بحنو ذي قار، وهنا أرسل كسرى إليهم النعمان بن زرعة يخيرهم بثلاث خيارات وأولها تسليم أنفسهم للملك كسرى يفعل فيهم ما يشاء وثانيها أن يتركوا الديار وثالثها الحرب وعليهم اختيار واحدة منها فتشاوروا فيما بينهم وفي النهاية وقع الاختيار على تولية حنظلة بن ثعلبة بن سيار[4] وكان رأي حنظلة اختيار الحرب وبذلك جمع كسرى جنود الفرس والفيول والأساورة ، وأرسل حنظلة إلى هانيء بن مسعود طلب منه أن يعطي القوم السلاح والدروع التي استودعها النعمان بن المنذر عنده وأجابه هانيء بالموافقة فقسم الأسلحة بين القوم[5] وبدأت الحرب بين الطرفين العرب والفرس وكانت جيوش الفرس معززة بالفيول والأساورة وكان من بين الأساليب التي أتبعها العرب في هذه الحرب هو أن يتكردسوا في

---

[1] إياس بن قبيصة الطائي: هو إياس بن قبيصة الطائي العبادي كان يعرف بالاحلف وهو من أهل الحيرة. أبو البقاء، هبة الله محمد بن نما الحلي(٦ق.هـ) ، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ، (عمان، مكتبة الرسالة الحديثة،١٩٨٤م)،ص١٦٠.

[2] النعمان بن زرعة: هو النعمان بن زرعة بن هرمي ابن السفاح من قبيلة تغلب وهو أحد فرسانها وشعرائها المتأخرين. عبد القادر فياض حرفوش، قبيلة تغلب في الجاهلية والإسلام،(بيروت، دار البشائر، د.ت)، ص٧٦.

[3] الحنو: موضع عند ذي قار بين الكوفة والبصرة . الزبيدي، تاج العروس ،ج١٩،ص٣٥١.

[4] حنظلة بن ثعلبة: هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن سعد بن جذيمة بن سعد بن عجل العجلي صاحب قبة حنظلة في يوم ذي قار. العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة،ج٢،ص١٧.

[5] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١،ص٤٧٩ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج١، ص٤٤٢ ؛ إبن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة،(بيروت ، دار الفكر، ١٩٨٨م)، ج٢، ص٣٢١.

كراديس[١] حتى لا يتمكن الفرس من استهدافهم مباشرةً وبعد أن تقابل الجيشين وبدأت بكر بن وائل تقاتل بكل ما لديها من قوة ثم قام حنظلة بقطع الحبل الذي يربط هودج زوجته وسقط على الأرض وبعدها قطع جميع حبال هوادج النساء وأمر المقاتلين بأن يقاتل كل منهم عن زوجته، وضرب على نفسه بأن لا يفر من المعركة[٢] وقال البكري في كتاب معجم ما استعجم الذي نحن بصدد دراسة أيام العرب فيه حيث قال:"...وأقبل حنظلة بن سيار العجلي حتى ضرب قبته بين ذي قار... وكان يقال له حنظلة القباب كانت له قبة حمراء إذا رفعها ا.
نظم إليه قومه وقال: لا تفروا حتى تفر هذه القبة "[٣] وكانت معركة حامية بذل فيها العرب كل طاقتهم وجهودهم وأبوا أن يهزموا واستمر سادة القوم يشجعون المقاتلين حتى انتصفت العرب من الفرس وتمكنوا من إحراز النصر وكان إياس بن قبيصة هو أول من فر من المعركة وذهب إلى كسرى لكنه كذب عليه وأخبره بأن الفرس أحرزوا النصر في المعركة ففرح كسرى كثيراً وكان كسرى يقطع كتفي من يأتيه بخبر الهزيمة لذلك إياس كذب على كسرى وأستأذنه بالذهاب إلى أخيه لأنه مريض فإذن له بعد أن أمر له بكسوة.[٤]

أما ما يخص تسمية هذا اليوم فهناك تسميات عديدة لهذا اليوم فقد ذكرت المصادر ومنهم البكري بأنه يسمى أيضاً بيوم "حنو قراقر " و" يوم الجبابات" و "يوم العجرم" و" يوم الغذوان" وهذه هي كلها أماكن حول ذي قار[٥] ومنها الحنو التي تم القول بأنه عندما جاء الحر توجه بنو بكر نحو الحنو وهناك التقى بهم إياس بن قبيصة عندما خيرهم بين ثلاث، ولكن ما اختلف فيه البكري عن غيره من المصادر هو إنه ذكر بأن هنالك يومين يوم ذي قار

---

[١] كراديس:وهو جمع كردوس وهو قطعة عظيمة من الخيل والكراديس كتائب الخيل. الزبيدي ، تاج العروس ،ج١٦، ص٤٣٣.

[٢] أبو عبيدة، أيام العرب قبل الإسلام، ج٢، ص١٦٥؛ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص١١٣؛ البجاوي وآخرون، أيام العرب في الجاهلية، ص٣٢-٣٣.

[٣] معجم م استعجم من أسماء البلاد والمواضع،ج١، ص١٠٤٢.

[٤] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٤٨١؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١، ص٤٤٣؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٢٣،ص٢٤٢؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص١١٨.

[٥] أبو عبيدة ، أيام العرب قبل الإسلام،ص٥٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج١، ص٤٧٢؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١، ص٤٤٣؛الأصفهاني، الأغاني، ج٢٤، ص٥٦؛ النويري، نهاية الأرب، ج٧، ص٣٢٩؛ الشنقيطي، أحمد بن الأمين (ت١٣٣١هـ/١٩١٣م)،الدرر اللوامع على همع الهوامع، (بيروت دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ج٤،ص٤٢٨.

الأول وهو هذا اليوم وأسماه بيوم القبة ويوم عين صيد وأما يوم ذي قار الثاني حسب قوله :" فأما يوم ذي قار الثاني فهو اليوم الذي هزمت فيه بكر جموع الأعاجم وجيوش فارس وقال فيه رسول الله"[١].

وبذلك نجد إن البكري اتفق مع المصادر التاريخية وكتب البلدان على إن الأيام التي حدثت بين العرب والفرس هي يومين فقط وهي يوم الصفقة ويوم ذي قار وأشهرها هو يوم ذي قار [٢] .

---

[١] البكري ، معجم ما استعجم، ج١، ص١٠٤٣.

[٢] ابن الكلبي، الأيام، ص١٧٧؛أبو عبيدة، أيام العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٢٣٠؛إبن عبد ربه، العقد الفريد، ج٣، ص٣٧٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٤٧٢ ؛البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص١٠٤٢؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٢، ص٩٧؛ الحموي ، معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٣؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٣٦. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١،ص٢١٢؛ محمد مبروك، تاريخ العرب عصر ما قبل الإسلام،ص١٠٧؛ محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام، ص١٢٢.

الخاتمة

نسأل الله أن يتمم بالصالحات أعمالنا وأن ينير لنا سبل الخير وطرائق العلم فبعد إكمال دراستنا عن (أيام العرب والفرس قبل الإسلام في كتاب معجم ما استعجم للبكري ٤٨٧هـ) توصلت لنتائج عدة، وهي:

١- إن أيام العرب والفرس فقط يومان ولا يوجد غيرهما.

٢- إن يوم الصفقة له أسماء أخرى مثل يوم المشقر والبكري ذكره باسم آخر وهو يوم حمضى ويوم حنو قراقر.

٣- إن يوم ذي قار من أشهر الأيام وأهمها من بين جميع الأيام لكونه حدث بين العرب وبين طرف أجنبي فارسي أما بقية أيام العرب فكانت بين القبائل العربية فيما بينهم ولكون النصر كان حليفاً للعرب في يوم ذي قار.

٤- أهمية البحث بين ثنايا المعاجم الجغرافية عن الأيام لكون أغلب الأيام سميت بأسماء المواضع التي حصلت فيها.

٥- انتصار العرب في يوم ذي قار بالرغم من ضخامة الجيش الفارسي.

ثبت المصادر

- الاشتقاق، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ/٩٣٣م)،(دار الجيل، بيروت،١٩٩١م).
- الإصابة في تمييز الصحابة، العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٧٧م)، (دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٨م).
- الأغاني، الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ/٩٧٦م)،(دار صادر، بيروت،٢٠٠٢م).
- أيام العرب ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت٢٠٩هـ/٨٢٤م)،(دار الجاحظ للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٧٦م).
- أيام العرب في الجاهلية، البجاوي، علي محمد وآخرون، (مؤسسة اقرأ، القاهرة، ٢٠١٠م)
- الأيام، ابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب(ت٢٠٤هـ/٨١٩م)،(هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ٢٠٠٨م).
- تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة،(دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م).
- تاريخ الرسل والملوك، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، (دار التراث، بيروت،ط٢،١٩٦٧م).
- تاريخ العرب عصر ما قبل الإسلام، محمد مبروك نافع، (مصر، مطبعة السعادة،١٩٥٢).
- تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٩٢هـ/٩٠٥م)، (مطبعة الغرى، النجف، د.ت).
- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)،تحقيق: محب الدين أبي سعيد،(دار الفكر، بيروت،١٩٩٥م).
- جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، (دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٣م).
- ديوان عدي بن زيد العبادي، عدي بن زيد، تحقيق وجمع: محمد جبار المعيبد، (دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد،١٩٦٥م).
- الروض المعطار، الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، تحقيق: إحسان عباس،(مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م).
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، (دار المعارف،الرياض،١٩٩٢م).
- شخصيات حية من الاغاني، محمد المنسي قنديل، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٠م).

- ❖ شرح نقائض جرير والفرزدق، أبو عبيدة، تحقيق: محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص،(المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٨٩م).
- ❖ الشعر والشعراء، الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، (دار الحديث، القاهرة،٢٠٠٢م).
- ❖ الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)، (دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٠م).
- ❖ العرب قبل الإسلام، محمود عرفة محمود (دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ت).
- ❖ العقد الفريد، ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي(ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)، (دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٩٩٩م).
- ❖ فرائد اللآل في مجمع الأمثال، الطرابلسي، إبراهيم ابن السيد علي الأحدب الحنفي (دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٧م).
- ❖ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/٨٤٥م)، تحقيق: عبد السلام تدمري،(دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٩٧م).
- ❖ لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين(ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٣م).
- ❖ مجموع أيام العرب في الجاهلية والإسلام، إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٢م).
- ❖ مجموع أيام العرب، إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت).
- ❖ معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/٨٤١م)، (دار صادر، بيروت،١٩٩٥م).
- ❖ معجم المعارك التاريخية، نجاة سليم محمود محاسيس، (دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن،٢٠١١م).
- ❖ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر كحالة، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٩٤م).
- ❖ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، (دار الساقي، ط٤، ٢٠٠١م).
- ❖ المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ، أبو البقاء، هبة الله محمد بن نما الحلي(٦ق.هـ) ، (مكتبة الرسالة الحديثة، عمان،١٩٨٤م).
- ❖ نهاية الإرب في فنون الأدب، النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م).